خطب

خطبة الجمعة)) إياك والغضب ((١٢ محرم ١٤٤٤هـ ٩١-٨-٢٢٠٢

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:22

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:41

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:01:02

وكل ضلالة في النار عباد الله من الوصايا العظيمة من اعظم موص وهو النبي صلى الله عليه وسلم وصيته عليه الصلاة والسلام وهو المربي الناصح في ترك الغضب واجتنابه فقد قال ابو هريرة رضي الله عنه - 00:01:24

ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب فردد مرارا قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب رواه البخاري وذلك لان الغضب - 00:01:51

بوابة كل شر فكم اريقت الدماء بسببه وكم قطعت حبائل المودة والاخاء به وكم حلت العداوة والشحناء فالتحرز من الغضب والبعد عن اسبابه جماع كل فلاح واصل كل نجاح ولهذا قال الصحابي الذي اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بترك الغضب - 00:02:12

ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا الغضب يجمع الشر كله وقيل لعبدالله بن المبارك رحمه الله اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال رحمه الله ترك الغضب - 00:02:45

عباد الله اياكم والغضب فانه يورث الظلم والبغي والعدوان. على النفس وعلى من حولك بل وربما يصل الامر ان الغاضب يغضب على ربه وقضائه وقدره وهذا مشاهد لمن لا يمسك نفسه - 00:03:07

ويترك لنفسه العنان فيغضب غضبة لنفسه ثم يغضب على فلان ثم يغضب على الناس ثم يغضب على المجتمع ثم يغضب على ربه وذلك لانه ترك العنان لنفسي واتبع خطوات الشيطان - 00:03:32

عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي وكان سبب ضربه الغلام غضبة غضبها لان الغلام قد تساهل في حفظ غنمه قال ابومسعود الانصاري رضي الله عنه - 00:03:57

كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه قال فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - 00:04:18

هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار. رواه مسلم قال العلامة ابن القيم رحمه الله دخل الناس النار من ثلاثة ابواب باب شبهة اورثت شكا في دين الله - 00:04:39

وباب شهوة اورثت تقديم الهوى على طاعته ومرضاته. وباب غضب اورثت العدوان على خلقه فالواجب على المسلم ان يدفع عن نفسه اسباب الغضب ولا يقولن انا خلقت هكذا فما من وصف - 00:05:04

ذميم الا وقد اوجد الله جل وعلا من الاسباب ما يمكن تركه وما من وصف حميد الا وقد هيأك الله لتتخلق به ومصداقه ما جاء في

الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم العلم بالتعلم - 00:05:26
والحلم بالتحلم ينبغي على المسلم ان يعلم ان العفو عن الناس والصفح عنهم من اعظم ما يريح قلبه ويذهب غيظه ورب العزة يقول فمن عفا واصلح فاجره على الله فان وقع عليك الغضب واشتد - 00:05:48
فاحبسه ولا تحتد ولتتذكر عظيم ما ادخره الله لمن كظم غيظه واطفى غليله واظهر حلمه وجميله قال سبحانه في وصف المتقين البررة الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين ايضا والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - 00:06:12
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة. حتى يخيبه الله من الحور ما شاء - 00:06:42
رواه احمد وابو داوود وحسنه الالباني من حديث معاذ ابن انس رضي الله عنه عباد الله لابد من الاخذ بالاسباب الشرعية والاداب المرعية التي تسكن الغضب وتدفع اثاره وتبعاته. وقد بينها النبي صلى الله عليه - 00:07:03
وسلم وارشد اليها اول ذلك الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. فعن سليمان ابن سرد رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:24
اني لاعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. رواه بخاري ومسلم ومن الاداب ان يغير هيئته عند الغضب فانه سبب عظيم اعني تغيير الهيئة سبب عظيم من اسباب التسكين وتهدئة النفس - 00:07:46
فعن ابي ذر رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع رواه احمد وابو داود وصححه الالباني - 00:08:14
وقد قال العلماء في شرحهم لهذا الحديث ان ان المقصود من وراء ذلك لا ذات القيام ولا ذات الجلوس والاضطجاع وانما تغيير الهيئة فان ذلك سبب لذهاب الغضبة ومما ينبغي علينا ان ندرك ان من اسباب ترك الغضب السكوت فامسك لسانك وضم شفتيك واجعل - 00:08:33
شانك وراء القضبان واسنانك واياك وترك العنان له فان السكوت منجاة. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صمت نجا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم - 00:09:01
فليسكت رواه احمد وصححه الالباني. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله لان الغظبان يصدر منه في حال غظبه من القول ما يندم عليه في حال زوال غضبه كثيرا من السباب وغيره مما يعظم ضرره فاذا سكت زال هذا - 00:09:21
الشر كله عنه وعلى الانسان ان يدرب نفسه على ترك الغضب ويقول لاصحابه اغضبوني حتى اترك الغضب وبتلك الدربة باذن الله يعود حليما. يعود راضيا وعلى المسلم ان يعلم. ان كل ما يقع - 00:09:43
فهو بقضاء الله وقدره فيرضى في قلبه ولا يغضب وانما تكون الغضبة لله. قال عطاء بن ابي رباح رحمه الله ما ابكى العلماء بكاء اخر العمر من غضبة يغضبها احدهم فتهدم عمل خمسين سنة - 00:10:06
او ستين سنة او سبعين سنة. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:26
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله فان من اتقى الله وقاه وعصمه واواه. ايها المسلمون - 00:11:00
اعلموا ان الغضب المنهي عنه هو الغضب للنفس فان الغضب للنفس ذميم ويورث الصفات الذميمة والندامات العظيمة واما الغضب لله فهو انتن ان تغضب لله جل وعلا اذا ما انتهكت حرماته. عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:11:18
ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قد بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله. وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه يعني لا ينتقم لنفسه - 00:11:41
وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل رواه مسلم. ولهذا جاء في الحديث انه

عليه الصلاة والسلام اذا رأى شيئا يغظبه من انتهاك محارم - 00:12:00
كأنما فقر في وجهه حبة رمان وغضب موسى عليه السلام واشتد غضبه على قومه لما عبدوا العجل من دون الله قد اخبرنا الله بذلك فقال جل في علاه ولما رجع موسى الى قومه غضبان ناسفا قال بئس ما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم - 00:12:20
فالواجب على المسلم ان يجعل غضبه لله جل وعلا ان يجعل غضبه سببا للامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة لله جل وعلا فيغار لله ولدينه. وحينئذ يطهر قلبه وحينئذ يقوى ايمانه عن ابيه - 00:12:45
سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك ضعف الايمان. رواه مسلم في صحيحه. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق والاعمال. لا يهدي - 00:13:05
لاحسنها الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - 00:13:25
والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحولك في عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. اللهم انا نسألك احسن الاخلاق. اللهم طهر قلوبنا من النفاق - 00:13:45
والشقاق وسوء المنقلب والاخلاق والسنتنا يا رب العالمين من الكذب والخيانة والخديعة والغيبة والنميمة يا رب العالمين اللهم اجعلنا عبادا صالحين. اللهم توفنا وانت راض عنا يا رب العالمين. واجعل خير اعمالنا خواتيمها. اللهم وفق ولي امرنا - 00:14:05
تحب وترظى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين اخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين - 00:14:25